مجلة دراسات موصلية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٢/٢ تاريخ قبول النشر: ١٠/ ٢٠٢٥/٤

الآثار اللغوية الآشورية في أمثال الموصل العامية

Assyrian Linguistic Traces in Mosuli Colloquial Proverbs

أ. د. عامر عبد الله الجميلي

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل

Prof.Amer Abdullah Al-Jumaili

University of Mosul

Mosul Studies Center

dr_amir_aljumaily@uomosul.edu.iq

اوركيد : **0000-0001-6629-3246**

الملخص:

يعالج البحث جملة من الآثار اللغوية الآشورية التي نجد صداها في اللهجة الموصلية العامية وأمثالها وكناياتها وكذلك ما يعرف بالإتباع، وقد حاول الباحث تأصيل تلك الألفاظ من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية في اللغة الأكدية (الآشورية)، وكذلك بالمراجع المتعلقة باللهجة الموصلية والأمثال وعقد مقارنات وما تحوّرت عنه تلك الألفاظ الآشورية بصيغ مقاربة نسبياً إلى اللهجة الموصلية.

الكلمات المفتاحية: أمثال، ألفاظ، الموصل، الآشورية، لهجة.

Abstract:

The research deals with a set of Assyrian linguistic effects that we find its echoes in the colloquial Mosul dialect, its proverbs and metaphors, as well as what is known as following. The researcher tried to establish the origins of these words by referring to the linguistic dictionaries in the Akkadian (Assyrian) language, as well as to the references that related to the Mosul dialect and proverbs, and making comparisons and what those Assyrian words have evolved from in forms relatively close to the Mosul dialect.

Keywords: proverbs, words, Mosul, Assyrian, dialect.

المقدمة

تزخر اللهجة الموصلية، وهي لهجة عربية دارجة ومحكية وتصنف ضمن اللهجات المسماة بـ (الجزراوية) نسبة للجزيرة الواقعة بين نهري دجلة والفرات والواقعة في جنوب شرقي تركيا اليوم، والمسماة بـ (جزيرة ابن عمر التغلبي) باصطلاح العرب و (ܓܙܪܬܐ گزرتا) باصطلاح السريان و (بوتان/ بوطان) باصطلاح الكُرد و (Cezraجَزره) باصطلاح (الأتراك) ويبدو ان هذه اللهجة تشكلت في القرن الثامن الهجري متأثرة باللهجة المحلية الشيبانية التغلبية لورود كثير من مفرداتها في اشعار صفي الدين الحلي السنبسي الطائي من تلك الفترة، أقول تزخر بالعديد من المفردات ذات الأصول الآشورية– الأكدية.

وما يهمنا وبقدر تعلق الأمر بما حوته هذه اللهجة العربية من مفردات أكدية (بابلية – آشورية) وهو شيء طبيعي، طالما كانتا اللغتين الأكدية والعربية تعودان لأرومة ودوحة واحدة وهي التي تسمى فصائل اللغات السامية الشقيقة والمشتركة الألفاظ، حيث انتقيتُ لكم في هذه العُجالة ما تيّسر لي التقاطه من مفردات تعود باصولها الى اللغة الأكدية وتحديداً بلهجتها الآشورية، ولا غرو وعجب في ذلك فعواصم وحواضر الامبراطورية الآشورية الأربع: آشور (قلعة الشرقاط) ونينوى (تل قوينجق وتل النبي يونس/ تل التوبة) ودور– شروكين (خرسباد) وكلخو (نمرود) جميعها تقع اليوم حول الموصل وتحيط بها من جميع الجهات احاطة السوار بالمعصم.

وقد قام الباحث بالعودة إلى مجموعة من المراجع ذات الصلة بموضوع البحث خصوصاً ما يتعلق منها بالأمثال والألفاظ في اللهجة الموصلية الدارجة ومعاجم ذات علاقة باللغة الأكدية (البابلية– الآشورية)، وقد بسط الباحث القول لمقاصد هذه الأمثال وشرحها ولمن ضُرِبت وأُرسِلت مثلاً.

المثل: هو قول محكم الصياغة، قليل اللفظ، موجز العبارة، بليغ التعبير، يوجز تجربة إنسانية مضمرة ومختزلة بألفاظه، نتجت عن حادثة أو قصة قيل فيها المثل. وعرّفها آخر: بأنّها جملةٌ من القول مُقْتطفةٌ من كلام، أَو مرسلةٌ بذاتها، تنقل ممن وردت فيه إِلى مُشَابِهِه دون تغيير. وقال ثالث: هي قصة تعليمية وجيزة قد تكون شعراً أو نثراً يوضّح واحد أو اكثر من الدروس أو المبادئ التثقيفية. كما أنّه الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله، وفي الصحاح: ما يضرب به من الأمثال. قال الجوهري: ومثل الشيء أيضا صفته.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة محاور هي:

أ- ما ضمت أسماء ومصادر لغوية.

ب- ما اشتملت على أفعال.

ج- ما احتوت على حروف وأدوات لغوية.

أ- ما ضمت أسماء ومصادر لغوية:

١. اخشيم/ اشخيم: وهو تجويف يتوسط عقدات سقوف البناء وعلى وجه التحديد بين عقدة سقف الايوان وعقدة الغرف الجانبية، وبشكل جيب هوائي، يحقق معالجات انشائية تكمن في تخفيف ثقل السقوف بتقليل كثافة مواد بنائها من جهة ومن جهة أخرى يحقق عزلاً حرارياً في داخل افضية المبنى، فضلاً عن امكانية الافادة منه في حفظ وخزن بعض الاشياء الثمينة وغير الثمينة كالحطب وبعض المتاع والحبوب ومكان تربية الحمام، ومن أجل ذلك حرص المعمار الموصلي على تمويه فتحته بتصميم خاص لا يلفت الانتباه. أصلها من الصيغة الأكيدية الآشورية: خاشيمو ḫāšī mu بذات المعنى. (الجبوري، ٢٠١٠، ص١٨٨).

٢. اسقاق: اللهجة الموصلية من خصائصها هو ابدال حرف الزاي سيناً، نحو: يستق: يصدق حيث تعني هنا الزقاق والمجاز الضيق، من المصدر الأكدي الآشوري: سُقاقو suqāqu: الزقاق (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥٣٥).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "اتچرچر بالسقاقات"

و"يفتل بالسقاقات"

و"يعغف اسقاقات السموات"

٣. اسكفة: في اللغة العربية وكذلك في اللهجة الموصلية: عتبة الباب العليا، وتناظرها باللغة الأكدية: أسكوپّتو askuppatu: عتبة الباب (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٤).

٤. الإيكلئ: بالإمالة في اللهجة الموصلية كناية عن مرض السرطان، وفي الأكدية وردت بصيغة: آكِلو ākilu: الآكلة، السرطان (الجبوري، ٢٠١٠، ص٣٨).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "إيكلي أكلتو"

و"صاغ عندو إيكلي وضغبتو الميكلي"

و"جنك إيكلي".

٥. باطيّة: وعاء فخاري صغير يوضع فيه اللبن، وفي الأكدية الآشورية باطو bāṭ u: طبق كبير وحاوية لبن (الجبوري، ٢٠١٠، ص٨٥)، وفي لهجة السورث السريانية ܒܵܛܵܐ باطيثا: وعاء الخمر وتسمى أيضاً ألناجود.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "مثل باطيّي مخثغة". ويضرب في الشيء الجاهز الكامل (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١٨٠). و"ايفرّغ خلف الباطيّي": يضرب في من يتداخل في محادثة الآخرين بما هو خارج عن مدار حديثهم (الغلامي، ١٩٦٤، ص٣٤).

٦. برمة: أكلة موصلية تتخذ من خليط من البقول المسلوق مع اللحم، الا ان اصل اللفظة من الأكدية بُر. ماخ bur. maḫ للتعبير عن قدر من الحجر او جرة من الفخار خاص لطهي الحبوب اليابسة والبقول المجففة (الجبوري، ٢٠١٠، ص٩٧). من باب: الحمل على المعنى.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "أش دخّل البرمة بين الدسوت"؟!.

كناية عن: أنّ البرمة في الأصل هي جرة فخارية ولا تندرج ضمن الأواني المعدنية كالقدور التي يُطبَخ عليها.

٧. بَرّه: في اللهجة الموصلية بمعنى: خارج، وفي السومرية والأكدية: بَرّ . رَ / RA . BARبَرُّ bârru: ظاهر البلدة وضاحيتها وخارجها (الجبوري، ٢٠١٠، ص٨٣).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بغّه اديوك وبالبيت املوك"

و"بغّه البيت عصفوغ يغقص وجوا البيت زنبوغ يقغص"

و"اطلع بغّه البلد وحن، أحسن ما تضل بيها وتجن"

و"من بغه قلنا علينو مرتب أثاري القمل من جوا يلعب"

و"ما أعز من الولد إلا الهجيج بغّه البلد"

و"الغجال بغه البيت جَنّي خضغاء، وجوا البيت جهنم حمغا"

و"خليها بالقلب تجغج، أحسن ما تطلع بغّه وتفضح"

و"بغّه البيت الطق والسق ويصل العندي يقغصو البق"

و"سبعة بأيّاغ قص غنمك بغّه الداغ"

و"الغجال طول عمغو عينو بغه وماكو لقمي بثمو مغّه"

و"كان بالجغة وطلع لي بغّه"

و"اقعدي بغّه ولا تقعدين جمب الضغه"

و"براني جواني؟ براني جواني" (أغا، ٢٠١٢، ص١٧).

و"برّاوي واستبلد": البرّاوي هو من أهل الأرياف أو من البادية، استبلد: سكن البلد وأصبح حضرياً وتكون حياة مثل هذا شاذة بالنسبة للحالتين: البداوة والحضارة (الدباغ، ١٩٥٦، ص٥٢٩).

٨. تُخم: قريب ومن العائلة ومن الاقرباء: يقول أهل الموصل: فلان من تخمي أي من اقربائي ومن جماعتي. من صيغة: تاخومو tāḫūmu: الحد الذي يفصل بين بلدين، ومنتهى كل قرية وبلد (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٣٧)، وفي مصطلحات العرب العسكرية: التخوم هي الثغور والثكنات المواجهة للعدوّ، والسريان يقولون: تخمايا: أي قريبي من أقربائي.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "هذا من تخمك"

ودائماً كنا نقول: "ما نعغف تخمو امنين"

و"أنعل تخمك" و"ما من تخمنا" أو "من تخمو" و"من نفس تخمك".

كناية عن: القرابة.

٩. تنّوغ: في اللهجة الموصلية: تنّور، وفي الأكدية الآشورية: تِنّورو tinnūru: التنور، الفرن (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٦١).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بيت تنوغو أبيض". وبيت التتنور هو المطبخ. كناية عن البخل والبخيل، لأنّه لو كان لونه أسود لدل على كثرة السواد والسخام لكثرة الطبخ فيه نتيجة لحرق الكثير من الأخشاب. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١٢٢).

و"بيت معموغ مقابل التنوغ"

و"بيت تنوغ" و"بالتنوغ وما يصطبر".

كناية عن: العبثي الذي لا يجيد تنظيم داره (الغلامي، ١٩٦٤، ص٤٠).

١٠. خَتَنْ: الصهر والنسيب، من صيغة: خَتانو ḫatānu: الأكدية وتعني: النسيب، العريس (الجبوري، ٢٠١٠، ص١٨٩).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "زوج الثنتين ختن كل يوم"

و"الختن دندوش الكبد والقلب"

و"بيت العغوص طبل وزمغ، وبيت الختن ما عندو خبغ"

و"بيت الختن يقلون ويشوون، وبيت العغوص ع الباب يعوون ويجعغون ويبكون"

و"بظل الحيطان ولا بظل الاختان"

و"أم الختن وجعاني ومنشولي وأم العغوص ترقع الهلهولي"

وكان أهل قبل يغنون: "جا الختن حطو المعالق باللكن" و"تعال صفي سمّاق الخواتين".

١١. داميّ: كثيراً ما كان أهلنا ونحن صغار يخيفوننا بتلك العفريتة ان لم ننم مبكرين في وقت المساء. والأصل انها لفظة سومرية ودخلت الأكدية، حيث جاءتنا بصيغة ديم. مي DIM ME للاشارة الى عفريتة تقوم بخطف الاطفال الرضع حديثي الولادة والصغار مساءاً وهي احدى الشياطين السبعة التي تقوم بمهاجمة النساء اثناء حملهن، وقد ورد اسمها في قوائم الامراض في النصوص المسمارية وخصوصاً مرض الصرع (الجبوري، ٢٠١٠، ص١١١).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "غوحو نامو لا تجيكم الداميّ"

و"وچا وچ الداميّي".

١٢. الدبق: لاصق، وفي الأكدية الآشورية: ديبقو debqu: مادة لزجة لاصقة (الجبوري، ٢٠١٠، ص١٠٩).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "الدبق من الحلا"

و"دبق ولزق".

١٣. دقدق: اطفال صغار في اللهجة الموصلية، اصلها من صيغة (دِقُّ) diqqu/ دَقُّ daqqu بمعنى: الصغار (الجبوري، ٢٠١٠، ص١١٢).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بعدو دقدق"

و"العجايا كلّم دقدق"

و"دقدق غوسيي ويحد على غاس اللاخ"

و"يشبهون التبيل، صغاغ ودقدق"

و"أُولاد دقدق".

١٤. السّكلاّ/ السكلّه/ اشقيل: في الموصلية: مخزن وموضع تجميع الأخشاب: سَكّولو šakkulu: الشجرة وخشبها ومكان بيع وتجارة الخشب (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥٦٩)، الاشقيل: هي الدوسة الخشبية التي يقف عليها البناء.

١٥. طاوة: في اللهجة الموصلية: مقلاة، وفي الأكدية: طوءَ ṭu'a: مقلاة (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٦٤).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يصيد من الطاوة"، لا من النهر، أي ينال من أقرب الأشياء له، لا يكلف نفسه عناء الصيد إنما ينال السمك المقلي المهيأ في الطاوة. يضرب في من يوقع الضرر بالأصحاب والأهل ابتغاء الفائدة والمنفعة له (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٥٠).

١٦. طَماشهَ واطمّش: تعني في العامية الموصلية: مشهد، منظر، أرى، من الصيغة الأكدية الآشورية: طُمَّومِش ṭummumiš رؤية، منظر (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٧٧).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "صاغ طماشه قدّام العالم"

و"طماشه صاغ"

و"طماسة لخلق الله، كلمن جا يطمّش".

١٧.قِنّ: في اللهجة الموصلية: بيت الدجاج، وفي الأكدية الآشورية: قِنّو qinnu: عش الطير (الجبوري، ٢٠١٠، ص٤٧٣).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بيتو كنّينو قِن مال جيج".

كناية عن: صغر البيت وضيقه حتى شبهوه بعش وقن الدجاج.

١٨.كُراع: في اللهجة الموصلية: ما دون الرُّكبة من الانسان، وما دون الكعب من الدواب، وفي الأكدية الآشورية: كُرُّوء 'kurru: الساق (الجبوري، ٢٠١٠، ص٢٨٣).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "كل عنزي تتعلق من كراعا"

و"إذا يموت الميت أطّول كراعينو"، يُضرب بالميت وكيف تختلق له المحاسن وتُعدّ له، وإنْ كان هَمْلاً في حياته (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٣٧).

و"الما سال دَمُّو على كراعي ما يصير لي راعي"، والمقصود من هنا الولد، إذ أنّ المرأة عندما تلد يعقبه نزول دم من الرحم وهذا هو الدم المقصود في المثل، والمعنى ليس الإبن كالمتبنى. يُضرب في أنّ أولى الناس بالرعاية بالأم ولدها (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٨٠).

و"اليموت تطول كراعاتو"، تذكر محاسن المرء عند فقده، ولا يعبأ به وهو حيّ (الغلامي، ١٩٦٤، ص١٧٤).

و"كنينو صوفة كراع"

و"أمتن من صوف الكراع"

و"اجعَلو صوفة كراع"

و"كراعا وذراعا" (أغا، ٢٠١٢، ص٦٥).

كناية عن: البخل والبخيل فصوف الكراع هو ما جاء في أسفل رجل الدابة من أغنام وغيرها، ومن قصره صار مؤذياً لمن يستفيد منه في الحياكة وعمل الخيوط ويتعب الحائك لعدم الجدوى من فائدته.

١٩. كرش: تراكم الدهون في المعدة في اللهجة الموصلية، وفي الأكدية الآشورية: كَرشو Karšu بذات المعنى (الجبوري، ٢٠١٠، ص٢٥٣).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "مدهوش ما شاف كروش".

٢٠. الكنّي (الكنّة): العروسة، زوجة الابن أو الأخ والجمع كنائن، وجاءت باللغة الأكدية الآشورية بصيغة كلّتُ Kallatu بإبدال النون لاماً: الكنة، العروسة، زوجة الابن الذي يعيش في بيت الأب، زوجة الأخ (الجبوري، ٢٠١٠، ص٢٤٢).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بيت البلا كني جَنّي"

و"تموت كنتي تسلم عمتي"

و"لو الحمي تحب الكني كان ابليس دخل الجَنّي"

و"الكنّي تقول ع الحمي: الحمي حِمّي".

كناية عن: الخصام والصراع والمناكفة منذ الأزل بين الحما والكنة.

٢١. مصطلح (𒀀𒋾𒆠 أردخلا) يشير في اصطلاحات أهل الموصل ويدل على المعمار والبناء على حَدّ سواء قمت بتحليل هذا المصطلح وتأصيله وتأثيله بارجاعه للغة السومرية من صيغة –أرَد – إيگال ARAD –ÉGAL وَرَد– إيكَلّ warad – ekalli ويعني: عبد القصر الذي يبدو ان من بين مهامه أعمال البناء ثم انتقلت هذه اللفظة الى اللغة الأكدية بصيغة (ورد– إيكلّي) ثم لتنتقل بعد ذلك الى اللغة السريانية وليتلقفها من بعدهم العرب والمسلمين في العصور الوسطى العربية الاسلامية حتى حمل احد شعراء الموصل في العصر العباسي الاخير (العهد الاتابكي) اسماً يعرف بـ (إبن الأردخل محمد بن الحسن بن يمن بن على الانصاري ولد في الموصل وتوفي في ميا فارقين)

(٥٧٧هـ-٦٢٨هـ-١١٨٢م-١٢٣١م) (منا، ١٩٧٥، ص٣٨).

٢٢. نيّس: في اسلوب الأمالة الموصلية تعني: ناس، وفي الأكدية: نيّسو/nesu نئشو nešu: الناس (الجبوري، ٢٠١٠، ص٤٢١).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "الدنيي على نيس ونيس"

و"هوسة نيس ابّطن نيس، الوالدة ما تعغف ولدا"

و"رزق نيس على نيس والكل على الله"

و"تعال بقى صفّي سماق نيس ونيس"

و"نيس قلبا على نيس"

و"نيس تاكل دجاج تتلقى عجاج"

و"نيس بنعيم ونيس بجحيم"

و"نيس تجمع الفلوس بشققان الأنفس ونيس تخّج الفلوس ع البيغد المستغيح".

٢٣. القُرْصَة: رغيف الخبز المكوّر، جاء ذكرها في اللغة الأكدية الآشورية بصيغة: قُرصَةُ/ گرصةُ qurṣatu /gurṣatu ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "البنت مثل القوصة من تتزوج تنشلع من التنوغ"، أي: لا يمكن أن يعود الرغيف فيلتصق بجداره وعلى البنت أن تنسجم مع زوجها وأهله مهما كلّفها الأمر وأن لا تتعود على الزعل والعودة إلى الأهل لأقل سبب.

٢٤. كانون: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: كانونو Kanunu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "غاح العاقل كانون وجا شباط المجنون"

و"المسافر بكانون مجنون"، يُضرب في تقلّبات المناخ بين الفصول. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٩٠)

٢٥. شباط: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: شَبَطُ šabaṭ ṭ u. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "الصيط لشباط والفعل لآذار"

و"بغد شباط يمنع الجغاد والقحاط"

و"شباط ذيلو قصيغ": وذيله هو نهايته، أي أنّه أقصر من كل أشهر السنة.

و"بشباط الفلاح يطلق مغتو"، مغتو: أي امرأته، وهي زوجته، وذلك لعدم اطمئنانه على مزروعاته.

و"شباط اوعالو لا يغرك اعتدالو"

و"شباط شبطنا وربطنا وروايح الصيف جتنا"

و"شباط غيمو وهواه احسن من شمسو"

و"شباط يبيض الجيج عالبلاط"

و"شباط يضحك عالنسوان" (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٢٣٠؛ ج٢، ٣٠٣)

٢٦. آذار: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: ادَّرُ addaru. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "اذار ابو الزلازل والامطار"

و"اذار ابو جمرات الكباغ"

و"اذار الحدّار ابو الزلازل والامطار"، والمراد بالزلازل الصواعق. فيسمى الموصليون الصاعقة (زلزلي) ويريدون بها الزلزلة، والحدّار: يريدون بها السيول التي تحدر ما تصادفه وتجرفه.

ويذكر هذا المثل أيضاً بشكل: "آذار، أبو الهزاهز والأمطار"، ويُروى (آذار الهدّار/ أبو الزلازل والأمطار)، يمتاز شهر آذار بكثرة مطره وبرقه ورعده.

و"اذار يطلع السنبل بين الحجار"، وذلك إذا تأخّر انباته من قحط أو محل أو جفاف.

و"آذار طلّع بقغك (بقرك) ع الدار"، في شهر آذار اعرض بقرك وماشيتك للهواء الطلق لأنّ المناخ قد طاب.

و"ابآذاغ تمشي السيول من تحت الحجاغ"، أي تكثر الأمطار في شهر آذار.

وشهر آذار من أشهر الربيع الأولى وهو يتميز بالرطوبة وتبدأ درجات الحرارة فيه بالارتفاع إيذانا بنهاية فصل الشتاء وبداية فصل الربيع واقتران الرطوبة مع الحرورة يسبب حالات عدم الاستقرار الجوي. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص٤٠؛ ج٢، ص٣٠٣)

٢٧. نيسان: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: نِسانُ nisânnu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "مطغة بنيسان تحيي السكي والفدان"، يُضرب هذا المثل بأنّ أمطار شهر نيسان تحيي

الأرض. (الدباغ، ١٩٥٦، ج٢، ص٤٢٦)

٢٨. أيار: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: أيّارُ ayāru. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "أيار احصد لو كان اخيار ولا يتأمن الطيّار"، في شهر أيار احصد الزرع ولو كان أخضر كالخيار ولا تأمن الطيار وهو الجراد، أي: أحصده قبل مجيء الجراد فيأكله.

و"أيار يا مشمش يا خيار"، أي في شهر ايار ينضج المشمش أو الخيار، أي يكون إحداهما في تناول اليد أو كليهما. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١٠٦؛ ج٢، ص٣٠٤)

٢٩. تموز: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: تمّوز او دؤوزُ dûzu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "شهر تموز يغلي الماي بالكوز"، يضرب هذا المثل لشدة الحر والسموم، وأهل الموصل يستعملون كلمات فصحية في أماكن خاصة بالكوز في هذا المثل وفي غير المثل يقولون شربي، وكذلك يعتبر (الكوك وعيار). (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ٢٣٦)

٣٠. آب: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: آبُ ābu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "ابآب اقطف العنقود ولا تستهاب" (الدباغ، ١٩٥٦، ج٢، ص٣٠٤)

و"آب اللهاب"

و"آفي تقتلني ولا جيفي ادملني"

و"آب شهغ الاعناب والارطاب"

و"آب يذوب البسماغ (البسمار) بالباب"

يضرب في شدّة وطأة حر شهر آب.

٣١. ايلول: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: أُلولُ ulûlu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "أيلون سيروا ولا تجيلون"، أيلون: شهر أيلول، تجيلون: تقيلون من القيلولة، والمخاطب ولا تستريحوا أو تقيلوا لأنّ حره لا يؤذي. يُضرب في أنّ المناخ في شهر أيلول يطيب ويتلطّف ولا يكون للقيلولة حاجة. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١٠٦)

٣٢. تشرين: وجاء باللغة البابلية والآشورية بصيغة: تاشرِتُ tāšritu. ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا: "بتشرين يخلص العنب والتين".

و"بغد التشيغين اتوقاه وبغد الغبيع اتلقاه".

التشارين: تشرين الأول وتشرين الثاني، وذلك لأنّك مقبل على الشتاء وفي فصل الربيع مقبل على الصيف وقد تمكّن جسمك من برد الشتاء. (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١١٢)

ولابد من الاشارة الى ان معظم تسميات الاشهر المتداولة الان في العراق وبعض الاقطار العربية المجاورة مثل سوريا والتي تسمى خطا بالأشهر الرومية او السريانية او العبرية، انما ترجع اصول تسمياتها الى تراث العراق القديم (البابلي– الآشوري)، وقد وصلت الينا عن طريق السريان او اليهود وعلى هذا الوجه تؤصلها المعاجم العربية. ولعله من المفيد ايراد اسماء الاشهر العراقية القديمة كما عم استعمالها في التقويم البابلي من بعد توحيدها وجعلها مطردة الاستعمال منذ العصر البابلي القديم (مطلع الالف الثاني ق.م) وهي ابتداء من السنة البابلية في شهر نيسان. (الجميلي، ٢٠٢١، ص٨٦)

ب– ما اشتملت على أفعال:

١. أكو aku/ ماكو maku: كلمتان من التراث اللغوي العراقي القديم (السومري والأكدي) بمعنى يوجد ولا يوجد (باقر، ١٩٨٠، ص٤٦–٤٧).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "أش أكو؟ أش ماكو؟" (أغا، ٢٠١٢، ص٩٢).

٢. انتخس: في اللهجة الموصلية: ضجر، وفي الأكدية الآشورية: تَانوخس tānuḫis: ضجر وشعر بالملل (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٤٤).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "أش حكينا وانتخس".

يُضرب لمن تأثر بالكلام وشعر بالحيف.

٣. خَمَطْ: في اللهجة الموصلية تعني: خطف وانتشل الشيء المسروق بسرعة، من المصدر الأكدي الآشوري: خَماطو ḫamāṭ u وتعطي ذات الدلالة والمعنى في اللهجة الموصلية: يخمط، يعجل، يسرع (الجبوري، ٢٠١٠، ص١٧٧).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يخمط وينتش ويبوق الكحل من العين".

٤. شاخْ: في اللهجة الموصلية تعني: ارتفع، شَبَّ للأعلى، وفي الأكدية الآشورية: شاخو šāḫu: صعد

للأعلى وارتفع وانتصب (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥٦٥).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "شاخ غاسو".

كناية عن: ارتفاع شعر الرأس.

٥. شَخَط: حَزّ، حَكَّ في اللهجة الموصلية، وفي الأكدية: شخاطو šaḫāṭ u، ينزع الجلد ويسلخه (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥٦٣).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يشخط ويمخط"

و"شخاطين ومخاطين" (أغا، ٢٠١٢، ص٤٤)،

و"من شخطك يا كمر؟!".

٦. نَبَصْ: قفز بشكل مفاجئ في اللهجة الموصلية، وفي الأكدية: نباصو nabāṣu انتفض من مجلسه وقام وارتفع (الجبوري، ٢٠١٠، ص٣٩٥).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "ينبص مثل نبع البصل"

و"امگنبص وينبص"

و"حمص بالدست ينبص".

كناية عمّن يتدخل بما لا يعنيه ويتطفّل ويدس أنفه في كل شيء ويظهر فجأة ويحضر من دون استئذان.

٧. يتخّ: في اللهجة الموصلية تعني: يتلف، يتحلل، وفي الأكدية الآشورية: تَخاخو taḫāḫu: ينقع بالماء، يرطب، يرش بالسائل (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٣٥).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "كن تخّ عصبو"

و"كن تخّ عظمو وغزي"

و"كن تخ الخبز وفَشّ"

و"كن تخّ بالحبوس"

و"تخّت وبخّت ورخّت".

٨. يزير/ يزيغ: باللثغة الموصلية هو من ينظر شزراً غاضباً حانقاً على الشخص المقابل، وفي الأكدية الآشورية: زيرو zeru: يكره، يبغض (الجبوري، ٢٠١٠، ص٧٢٦).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يتزايغ من فوق لجوا"

و"يتزايغ مثل الشويطين".

٩. يشهق: في الموصلية يصدر صوت الشهيق، وفي الأكدية الآشورية شأقو šâqu: يشهق، يرتجف، يرتعش (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥٨٤).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يشهق ويفهق"

و"يبكي ويشهق"

و"يتشنهق"

و"يا ريت أشهق بغيقي دعغف عدوي من صديقي".

كناية عن: أنّ الأيام والمواقف تفرز وتبين وتكشف العدو من الصديق.

١٠. يطخ: وهي لفظة عامية موصلية، وجاءت في اللغة الأكدية الآشورية بصيغة طاخو ṭ aḫu طيخو ṭ ēḫu (فعل أكدي يعني: يدنو، يقترب، يضيف إلى، يوصِل) (الجبوري، ٢٠١٠، ص٦٧٥).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "يا طخو يا افلع مخّو"، يُقال في غير المعتدل في أموره ويميل إلى التجاوز والإيذاء (الغلامي، ١٩٦٤، ص١٧٥).

و"طختو الحجغة"، يُضرب لمن مسّه الكلام الجارح وهو معنيٌ به.

و"طخّات ولخّات"

و"طخّه ولخّه" (أغا، ٢٠١٢، ص٥٢).

كناية عن: اللمس والإصابة.

١١. يقبل: في اللهجة الموصلية: يوافق، وكذلك في الأكدية الآشورية قُبّولو qubbūlu: يقبل، يوافق

(الجبوري، ٢٠١٠، ص٤٧٤).

١٢. يلـكّ: يلـوّث، وهـي مـن المصـدر الأكـدي: لاكـو laku: لـوَّث، اشّـر، عَلّـم (الجبـوري، ٢٠١٠، ص٢٩٤).

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "فلان يلك بسمعة علان".

كناية عن: تلويث السمعة والتشهير بالأعراض.

و"مثل هارون شباط": الهارون هو ذكر القط باللهجة الموصلية، وربما اشتق اللفظ من الهر والهرة (البكري، ٢٠٠٩، ص٨٦١).

يُضرب في من ينال الخطوة ويتظلّم

ج- ما احتوت على حروف وأدوات لغوية:

١. إيمتي؟: في اللهجة الموصلية تعني: متى، من المصدر الأكدي الآشوري: إيمتي imatiوإيمت imat وهو من ضمائر الاستفهام بمعنى متى؟ (الجبوري، ٢٠١٠، ص١١٩)

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "اللي ما عندو بنات محد يعغف ايمتي مات".

كناية عن: أنّ البنات يقمن بالصراخ والندب والنياحة عند وفاة والدهن، على عكس من حُرِم من البنات ولديه الذكور فقط.

وكذلك: "هلا بيكم ايمتي ما جيتم، وان طابلكم عاودوا"

و"ايمتي تفض هذي العنقرة".

كناية عن: السؤال عن موعد مجيء أو انقضاض وانجلاء مشكلة.

٢. دي/ de: سابقة لغوية صرفية ومقطع له وظيفة صوتية مرتبط بالفعل في حالة الحاضر المستقبل، وهي من تأثيرات وصدى اللغات العراقية القديمة وخصوصاً السومرية والأكدية.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "جا دِيكحلها عماها"، يُضرب للرجل الذي يريد إصلاح أمر فيزيده فساداً على فسادٍ (الدباغ، ١٩٥٦، ص١٤٢).

و"يا ريت أشهق بغيقي دَعغف عدوي من صديقي".

٣. عَيّ e: سابقة لغوية صرفية ومقطع له وظيفة صوتية مرتبط بالفعل في حالة الحاضر المستقبل، وهي من تأثيرات وصدى اللغات العراقية القديمة وخصوصاً السومرية والأكدية، وتناظرها في اللهجة العامية الأداة عَ (محمد، ٢٠٢٣، ص٢٥١)، لأنّ علامة وصوت الياء الممالة e هي تمثيل من قبل الكتبة الرافدينيين القدماء عن الأصوات الحلقية كالحاء والعين والغين لخلو اللغة السومرية من علامة لهذه الأصوات وخصوصا صوت العين، لذا اضطر الكتبة الأكديون لاستخدمها لكي تنوب عن حرف العين لأنّها أقرب مخرجاً.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: " بطنو ع تقرقر".

يُضرب في من كان جائعاً خالي الوفاض (الغلامي، ١٩٦٤، ص٤١).

٤. كما: أداة تشبيه بمعنى مثل، وصرفياً تندرج ضمن الحروف، وجاءت باللغة الأكدية بصيغة كيما Kima بمعنى مثل، يشبه، إضافة إلى، بدلاً عن، طبقاً. وهي في ذات الوقت من أسماء الأفعال وحروف المعاني.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "بين الميليد (الميلاد المسيحي) والدنح (عيد الدنح المسيحي) يقع شي كما الملح". والمثل لمسيحيي الموصل، ويُستشهَد به عنما يسقط الصقي ويشتد البرد (الدباغ، ١٩٥٦، ج١، ص١٢٥)

٥. كَنّو: أداة تشبيه بمعنى كأنّ، وصرفياً تندرج ضمن الحروف.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "كَنّو دبلي ع القلب".

و"كَنّو قيعد على حاغ وناغ"

و"كَنّو من أهل باشبيثا".

المثل الأول كناية عن: ثقله وسماجته. والمثل الثاني: كناية عن التسرع والاستعجال وعدم الصبر، والمثل الأخير كناية عن سذاجة أهل قرية باشبيثا في سهل نينوى بالعصر العثماني الأخير. (الدباغ، ١٩٥٦، ص٣٤٥-٣٤٦)

٦. ما؟!: أداة استفهام وتعجب، وجاءت باللغة الأكدية الآشورية بصيغة (ما ma).

ومما وصلنا من أمثال موصلية بأسلوب الإتباع اللغوي: "ما وعيو!؟"

و"ما صحيو؟!"

و"ما وعي"

و"ما صحي"

و"ما وعيتم؟!"

و"ما صحيتم؟!" (أغا، ٢٠١٢، ص٢٠٧؛ الجميلي، حروف المعاني، ص٦).

٧. كن: سابقة لغوية في اللهجة الموصلية تسبق الأفعال وتساعدها على الاستهلال في التعبير.

ومما وصلنا من أمثال موصلية: "كن طلّق الدنيي"

و"كن جا أجلو"، يُضرب في من يوقع نفسه موقع التهلكة.

و"كن صاغ باغود (بارود)"، كناية عن الغضب والانفعال.

و"كن سَوَّف عتبة الجيمع"، يُضرب تهكماً لتارك الصلاة.

و"كن اتكسغ على غاسو اقحوف". يُضرب في الرجل المجرب الذي يكون قد مارس الصعاب وخبرها. (الدباغ، ١٩٥٦، ص١٣٤١-٣٤٣).

٨. أش: وهي سابقة ظرفية في اللهجة الموصلية للدلالة على التساؤل وتعني: ماذا؟، وهي من التراث الرافديني القديم (السومري- البابلي- الآشوري)، وهي مختزلة من أيش eš (محمد، ٢٠٢٠، ص١٢٤). ومن الأمثال الموصلية التي وصلتنا:

"أش ينفع الطب ما دام الألم جوى"، يُضرب في محاولة إصلاح ما يعسر إصلاحه.

و"أش ما تاكلو العنزي يطلعو الدباغ"، أي أنّ كل ما تأكل المعزة وتنعم به من مرعى خصيب وعلف طيب فسيكن الدباغ خصمها بالتحكم في جلدها، ويُضرب للطائش.

و"أش اقشعتو منكِ يا بصلي على كل نكزي دمعة"، والمعنى ماذا رأيتُ منكِ يا بصلة، كل قضمة ودمعة منها تسقط من عيني.

و"أش معلم الجحش على أكل النعناع"، والمراد بالجحش الحمار مطلقاً، أي أنّ أكل الجحش هو التبن، لا النعناع. يُضرب لمن يتنكر لشيء لم يألفه وهو حسن فيذمه.

و"أش ما تمسك اطّير بركتو"، يُضرب في الرجل النحس غير الموفق.

و"أش قلنا وودونا للصلابي"، الصلابة: هي المشنقة، من صَلَب يصلُب. يضربه من يُعاقب عقاباً شديداً على أمرٍ تافه.

و"أش بدّل الحنيّي جفا"، بعد أن كنّا أصدقاء أصبحنا أعداء، أي ما الذي بدل الحنو جفاءً؟.

قائمة المصادر:

١. أغا، عبد الله أمين: معجم الإتباع الدارج في لهجات الموصل– دراسة لهجية، لغوية، فولوكلورية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٢. باقر، طه: من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٨٠).

٣. البكري، حازم: دراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية، الطبعة الثانية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١.

٤. الجبوري، علي ياسين أحمد: قاموس اللغة الأكدية– العربية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠.

٥. الجبوري، علي ياسين أحمد: معجم الكلمات السومرية في اللغتين الأكدية والعربية وأخرى أكدية في العربية، مكتبة الاسكندرية، (مصر، ٢٠١٨).

٦. الجميلي، عامر عبد الله: أسماء الأفعال وحروف المعاني في اللغة الأكدية– دراسة مقارنة مع اللغة العربية، (بحث منجز غير منشور).

٧. الجميلي، عامر عبد الله: معرفة قياس الزمن (تنظيم الوقت والتقويم) في حضارة بلاد الرافدين، مجلة نجم بيث نهرين، العدد١٠٧–١٠٨، ٢٠٢١.

٨. الجميلي، عامر عبد الله: قرى ومواضع جغرافية في أمثال الموصل العامية، مجلة دراسات موصلية، العدد٦٧، جامعة الموصل، أيار ٢٠٢٣.

٩. الجومرد، محمود: اللهجة الموصلية: دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، مركز البحوث الآثارية والحضارية– كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

١٠. الچلبي، داؤد: الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، مطبعة النجم، (الموصل، ١٩٣٥).

١١. حدّاد، بنيامين: الآثار الآرامية في أمثال الموصل العامية، مجلة قالا سريايا (الصوت السرياني)، العددان المزدوجان ٦–٧، الجمعية الثقافية للناطقين باللغة السريانية، (بغداد، ١٩٧٥).

١٢. الدباغ، عبد الخالق خليل: معجم أمثال الموصل العامية– شرح وتحليل، ط١، مطبعة الهدف، (الموصل، ١٩٥٦).

١٣. شوريز، القس ألفونس جميل: مجموعة أمثال الموصل، المطبعة العربية، (بغداد، ١٩٣٧).

١٤. الطائي، نشوان زهير: الموصل وأمثالها الشعبية القديمة، ط١، مكتبة الجيل العربي، (الموصل، ٢٠١١).

١٥. العاقب، أحمد: شرح أمثال موصلية لابن عاقب، ط١، مكتب الهدى، (الموصل، ٢٠٢٤).

١٦. الغلامي، محمد رؤوف، كتاب المردد من الأمثال العامية الموصلية، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٤).

١٧. محمد، عثمان غانم: اللاحقة الظرفية (-lš) في اللغات العراقية القديمة وأثرها في اللهجات العراقية الحديثة، مجلة آثار الرافدين، ج٢، مجلد٥، كلية الآثار، جامعة الموصل، ٢٠٢٠.

١٨. محمد، عثمان غانم: لاحقة الحاضر والمستقبل (-e-de) في اللغة السومرية وأثرها في اللهجات العراقية الحديثة، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتأريخية، المجلد١٠، العدد٣٢، جامعة سامراء، أيار ٢٠٢٣.

١٩. منّا، اوجين: قاموس كلداني- عربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٥.

20. Socin, A., (1878), "Der arabische Dialekt von Mousl and Mardi

List of sources in English

1' .agha,(2012) eabd allah 'amin: muejam al'iitbae aldaarij fi lahajat almusl-dirasat lihajiati, lughuiata, fulukluriati, dar aibn al'uthayr liltibaeat walnashri, jamieat almusl,.

2. baqir,(1980), tahi: min turathina allughawii alqadimi, ma yusamaa fi alearabiat bialdakhili, matbaeat almajmae aleilmii aleiraqia, (baghdad),.

3.albikri,(٢٠١١), hazima: dirasat fi al'alfaz walmawruthat almawsiliati, altabeat althaaniatu, dar abn al'uthayr liltibaeat walnashri, jamieat almusl,.

4 .aljuburi,(٢٠١٠), eali yasin 'ahmadu: qamus allughat al'akadiati- alearabiati, hayyat 'abu zabi lilthaqafat waltarathi,.

5. aljburi,(٢٠١٨), eali yasin 'ahmadu: muejam alkalimat alsuwmariat fi allughatayn al'akadiat walearabiat wa'ukhraa 'akadiat fi alearabiati, maktabat aliaskandiriati, (masir,).

6. aljamili, eamir eabd allah: 'asma' al'afeal wahuruf almaeani fi allughat al'akadiati- dirasat muqaranat mae allughat alearabiati, (bhath munjaz ghayr manshur).

7.aljamili,(٢٠٢١), eamir eabd allah: maerifat qias alzaman (tanzim alwaqt waltaqwimi) fi hadarat bilad alraafidayni, majalat najm bith nhrayni, aleudad107-108,.

8. aljamili,(٢٠٢٣), eamir eabd allah: quraa wamawadie jughrafiat fi 'amthal almawsil aleamiati, majalat dirasat mawsiliatin, aleadadi67, jamieat almusl, 'ayaar.

9. aljumarda,(١٩٨٨), mahmud: allahjat almawsiliat: dirasat wasfiat wamuejam ma fiha min alkalimat alfasihati, markaz albuhuth alatharyt walhadariati-

kuliyat aladab, jamieat almusil,

10. alchlbi,(١٩٣٥), dawudu: aluathar alaramiat fi lughat almawsil aleamiati, matbaeat alnajma, (almusl,).

11. hddad,(١٩٧٥), binyamin: alathar alaramyt fi 'amthal almawsil aleamiati, majalat qala siryaya (alsawt alsiryanii), aleaddan almuzdawijan 6-7, aljameiat althaqafiat lilnaatiqin biallughat alsiryaniati, (baghdad,.(

12. aldabagh,(١٩٥٦), eabd alkhaliq khalil: muejam 'amthal almawsil aleamiyati-sharh watahlili, ta1, matbaeat alhadafi, (almusl,).

13. shuriz,(١٩٣٧), alqasu 'alfuns jamil: majmueat 'amthal almusl, almatbaeat alearabiati, (baghdad,)

14. altaayiy,(٢٠١١), nashwan zuhayr: almusil wa'amthaluha alshaebiat alqadimatu, ta1, maktabat aljil alearabii, (almusl,)

15. aleaqib,(٢٠٢٤), 'ahmada: sharh 'amthal mawsiliat liabn eaqib, ta1, maktab alhudaa, (almusl,).

16. alghlami,(١٩٦٤), muhamad rawuwfa, kitab almuradad min al'amthal aleamiyat almawsiliati, matbaeat shafiqi, (baghdad,)

17. muhamad, euthman ghanim: allaahiqat alzarfia (Is-) fi allughat aleiraqiat alqadimat wa'atharuha fi allahajat aleiraqiat alhadithati, majalat athar alraafidayn, ja2, mujaladi5, kuliyat aluathar, jamieat almusil, 2020.

18.euthman ghanim: lahiqat alhadir walmustaqbal (e-de) fi allughat alsuwmariat wa'atharuha fi allahajat aleiraqiat alhadithati, majalat almilwiat lildirasat aluatharyt waltaarikhiati, almujaladi10, aleadadi32, jamieat samara', 'ayaar 2023.

19. mnna,(1975.), awjin: qamus kildani- eirabi, bayruta, altabeat althaaniatu,